

## الفائق في غريب الحديث

فوقع على الفيراش فغضب ابنُ عباس فقال : أَخْرَجُوا عني الكسب الخبيث .  
فرو إن الخَصِر عليه السلام جلس على فَرَوَة بيضاء فاهتزت تحته خضراء . هي القطعة من  
الأرض الملبسة بنبات ذَاوٍ ; شبهت بالفَرَوَة التي تلبس وبفروة الرأس .  
فرغ قال رجل من الأنصار : حَمَلْنَا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حِمَارٍ لَنَا  
قَطُوف فنزل عنه فإذا هو فِرَاعٌ لا يُسَاير . قال الفراء : رجل فِرَاعٌ المشي ودابة  
فِرَاع المشي : أي سريع واسع الخُطَا ومنه قوس فِرَاعٍ ; وهي البعيدة الرمى وهو من الفريغ  
الواسع ; يقال : طعنة فَرِيغ وذات فَرِغٍ ; والسَّعَة مناسبة للفراع ; كما أن الضيق مناسب  
للسَّغْل . وفي حديث آخر أنه قال عند سَعْد بن عُبَادَة : فلما أبرد جاء بحمارٍ أعرابي  
قَطُوف فركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ; فبعث الحمار إلى سعد وهو هِمْلَاج قَرِيح .  
والقَرِيح : المٌخْتار ; ولو رُوي : فريغ لكان مطابقاً لفِرَاعٍ وما آمن أن يكون  
تَمَّ حيفاً . والله أعلم .

فرضخ ذُكْرَ الدجال فقال : أبوه رجلٌ طوال مضطرب اللّحم طويل الأنف ; كأن أنفه مننقار  
وأُمَّهُ امرأة فِرْصَاخيّة عظيمة الثَّدْيَيْنِ . يقال : رجل فِرْصَاخ وامرأة فِرْصَاخَة وهي  
صفة بالضَّخْم ; وقيل بالطول ; والياء مزيدة للمبالغة كما في أحمرى .

فرد عن زياد بن علاقة : كان بين رجل من بني أَسَدٍ وبين رجل من الأنصار شيء فشجَّه فأتى  
النبيَّ ﷺ فقال : ... يا خير من يمشي بنعل فَرْدٍ ... أَوْ هَبِيه لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ  
... لا تُسْبِيحَنَّ سَلَابِي وَجِلْدِي